كان كريه الوجه أبرص من أُمراء عبيد ا بن زياد، وله مواقف مخزية في وقعة الطفّ، والمشهور أنّه هو الذي احتزّ رأس الحسين. قتله المختار الثقفي سنة 66 هـ. (المعارف 401 و582، اللباب في تهذيب الأنساب 2: 258 ـ 259، ميزان الاعتدال 2: 280، الوافي بالوفيات 16: 180، لسان الميزان 3: 152 ـ 153، تهذيب تاريخ مدينة دمشق 6: 340 ـ 342).

(42) أبو عقبة مسلم بن عقبة بن رباح بن أسعد المرّ ِي، أدرك النبي (صلى ا عليه وآله وسلم)، وشهد صفّين على الرجّالة مع معاوية، وهو صاحب وقعة الحرّة. هلك بالمشَلّل بين مكّة والمدينة ـ وقيل: بقُديد ـ وهو قاصد لحرب ابن الزبير لسبع بقين من المحرّم سنة 64 هـ، فدفنه الحصين بن نمير، وتبعته أُمّ ولد ليزيد بن عبد ا بن زَمْعَة كانت تسير وراءهم، فنبشته وصلبته على المشلّل، وقيل: إنّها نبشته فوجدت ثعباناً يمصّ أنفه فأحرقته، وقال الذهبي معلّقاً: (فرضي ا عنها وشكر سعيها). (المعارف 351، أخبار القضاة لوكيع 1: 123، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ووفيات 61 هـ ـ 80 هـ) 234 ـ 235، مرآة الجنان 1: 112).

(43) يزيد بن زياد بن ربيعة المعروف بابن مُفَرّ ِغ الحِميَري البصري، من فحول الشعراء. كان أبوه زياد حدّاداً، ولقّب بالمفرّغ لأنّه راهن على سقاء من لبن فشربه حتّى فرّغه. ولابن مفرّغ مديح وهجو مقذع، حيث هجا عبيد ا بن زياد، فأتى الأخير إلى معاوية وطلب منه قتله، فلم يأذن، واستجار يزيد بالمنذر ابن الجارود، ثمّ قبض عليه عبيد ا في البصرة وسقاه مسهلاً وأركبه حماراً ربطه فوقه وطوّف به وهو يسلح في الأسواق، فقال: